ومضمضة كما قال الامام المهدي احمد بن الحسين في
كلامه الذي اسلفنا ذكره ثم يقوم الامام
لصلاة السحر فلا يزال قائما وراكعا وساجدا حتى
يطلع الفجر فيكون منه في نهاية ما قدمناه هذه
اوقات الامام مشحونة بالصالحات مشغولة بالخيرات
الغاديات والرائحات وما اعلم على وجه الارض من
تمر اوقاته كلها في عبادة واجبة او اتيان بمندوبة
او قيام بمستحب الا مولانا امير المومنين غالبا ولا كلام
في انه عليه السلام القائم بالدعوة النبوية فلا يبنينا كله
في الطاعات احد من اهل الملة المحمدية وانما اردنا
بيان اوقاته عليه السلام وعبادته لذي الجلال
والاكرام وان المباح قل ما وقع في اوقاته الشريفة
فضلا عما سواه وسنورد من خصائصه عليه السلام
بابا واسعا ونختم به كتابنا هذا ان شاء الله تعالى
وانما ذكرنا هاهنا ما ذكرناه لما استدعاه الكلام
واذ قد تقرر ما حكيناه من شحن اوقات الامام بالاعمال
الصالحة والعبادة الراجحة فكيف ينطق الا ملام الى

من حاله

من حاله ما وصفناه وكيف يتوجه الطعن في الكلام
على من حكمه في ليله ونهاره ما وصفناه **فائدة**
اختص الامام عليه السلام بمزايا ما شاركه فيها غيره
من امام سابق ولا مقتصد لاحق وهي اوسع من ان
تستوفى في ذكرها لكنا نذكر منها هاهنا ما ينبغي
ذكره من دون اسهاب **منها** انه عليه السلام
لا يتناول من الطعام الا ما لا خطر له حتى قال لي الفقيه
العلامة يحيى بن محمد الحراجي من لم ير تناول الامام
ما يتناوله من الطعام لم يكد يصدق فيما يراه من قوة
الامام وقيامه بعظائم الامور الجليلة ولقد ذكر لي
الفقيه احمد كوله انه اذا ذكر صفة الامام في قلة
مطعمه يكاد يذهل عقله ويقول كيف هذا الامر
الذي خالف الامام فيه قضايا البشر ولوازم طباعهم
وما ينبئك عن براءة على مولانا عليه السلام ان الله
سبحانه هو الذي يغذيه بغير الطعام وان ثم امرا
سماويا لا نشك فيه وما اشبه الامام في هذه الخلة الا الانبياء
عليهم السلام **ومنها** انه عليه السلام لا يكاد

Copyright © King Saud University